مواقع التواصل الاجتماعي كفضاء غير تقليدي للتعبير والممارسة السياسية لدى الشباب الجزائري

Social networking sites as an unconventional space for the expression and political practice of Algerian youth

أ. الأمين كرواز، جامعة باجي مختار عنابة- الجزائر

ملخص: التحولات السياسية التي مرت بها الكثير من الدول العربية منذ العام 2011، أعادة فئة الشباب إلى واجهة الأحداث، من خلال الاهتمام الذي أبدوه من جديد بأمور السياسة الوطنية، والمطالبة بحقهم الطبيعي في المشاركة السياسية، فأمام فشل الأحزاب السياسية، سيساعد التطور الحاصل في ميدان تكنولوجيا الإعلام والاتصال الشباب، على إيجاد البديل وخلق فرص جديدة لممارسة السياسة، دون تعرض لإقصاء أو متابعة من النظام الحاكم، لذلك كانت مواقع التواصل الاجتماعي هي البديل المناسب لهم للتعبير عن آرائهم السياسية، والبحث عن الآليات التي تضمن لهم ممارسة حقهم في العمل السياسي الوطني.

الكلمات المفتاحية: شبكات التواصل الاجتماعي، المشاركة السياسية، الشباب الجزائري.

Abstract: The political changes that many Arab countries have undergone since 2011 have brought the youth back to the forefront of the events through renewed interest in national politics and the demand for their right to political participation, In the face of the failure of the political parties, and to contact young people to find alternatives and create new opportunities for political practice, without being excluded or pursued by the ruling regime, therefore, social networking sites were the appropriate alternative for them to express their political opinions and to search for mechanisms that guarantee them the exercise of their right to national political action .

Keywords: Social networks, Political participation, Algerian youth.

مقدمة:

فقدان الثقة في كافة مخرجات النظام السياسي، الذي اعتمد لضمان استمراره لمدة طويلة، على إقصاء مختلف القوى المجتمعية من حقها في المشاركة السياسية، جعل من فئة الشباب في كافة الأقطار العربية، وبسبب مجموعة من الأسباب الذاتية والموضوعية، تباشر مهام البحث عن فضاءات غير تقليدية "الأحزاب السياسية، منظمات المجتمع المدني، للتعبير بحرية عن آرائهم السياسية، وممارسة الضغط على صانع القرار السياسي لإحداث إصلاحات سياسية، تضمن لفئة الشباب على الخصوص، ممارسة كامل حقهم في المشاركة السياسية الوطنية، وفق ما يتناسب وحجم هذه الفئة التي تعتبر أكبر الفئات في كافة الدول العربية "الجزائر مثلا أكثر من 70% من قوى المجتمع شباب".

لقد ساعدت الثورة الحاصلة في مجال تكنولوجيا الاتصال "شبكة الانترنت" الشباب"، على الحصول على فضاء جديد ومناسب لهم، للتعبير بكل حرية عن مختلف توجهاتهم، وأفكارهم ذات الطابع السياسي، دون تعرضهم لأي إقصاء من قبل النخب الحاكمة، حيث ستمثل لهم مواقع التواصل الاجتماعي لاسيما موقع فايسبوك Facebook، القاعدة الافتراضية للانطلاق نحو ممارسة السياسة على أرض الواقع، هنا ستبرز لنا أمثلة الحركات الاحتجاجية الشبابية، التي أعلنت عن وجودها وحشدها للجماهير على أرض الواقع في كل من تونس ومصر، عبر مختلف شبكات التواصل الاجتماعي، حتى أصطلح على من قام بعمليات الحشد هذه بـــــ: "شباب الفايسبوك"، طبعا أطلق هذا الوصف من قبل النخب السياسية الحاكمة، التي رأت في جيل الشباب مصدر تهديد لوجودها واستمرارها السياسي.

أهمية هذا الموضوع، تتجلي من خلال ما أفرزه الحراك السياسي الذي شهدته الكثير من الدول العربية، بداية من العام 2011 واقعا سياسيا جديدا، من أبرز تجلياته تصدر فئة الشباب واجهة الأحداث السياسية، بعد أن سادت لمدة زمنية طولية نمطية عن هذه الفئة من المجتمع العربي عامة، مفادها أنها تمارس عزوفا تاما عن العمل السياسي، كما أبرزت هذه الأحداث التي ستعرف لاحقا "بثورات الربيع العربي"، الدور المهم الذي لعبته مواقع التواصل الاجتماعي، في حشد الرأي العام وتأجيج الجماهير، ما جعل الاهتمام الأكاديمي يتزايد بدراسة هذا الدور، ومدى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على مختلف جوانب الحياة السياسية، بعد أن تحول استخدامها من مجرد منصات للتعارف وتكوين صداقات جديدة، إلى مواقع يستغلها روادها سياسيا، وفق مفاهيم جديدة للمشاركة في الحياة السياسية الوطنية، بالنسبة لمختلف قوى المجتمع التي مورس ضدها الإقصاء السياسي، على مدار عقود زمنية طويلة، لاسيما فئة الشباب، إذن السؤال الذي يطرح نفسه هنا، ما هي مختلف الأسباب التي دفعت بفئة الشباب لاختيار مواقع التواصل الاجتماعي، كفضاء جديد للتعبير والممارسة السياسية؟ وكيف ستساهم هذه المواقع في تطوير الممارسة السياسية للشباب الجزائري؟

أولا. الشباب الجزائري والعمل السياسي: بحث في أسباب العزوف:

يعتبر المجتمع الجزائري مجتمعا شابا بنسبة تتجاوز 70 بالمائة، الأمر الذي سيستلزم من السلطة السياسية الحاكمة، الاعتراف بأن فئة الشباب قوة مجتمعية، وليست مجرد نسبة مئوية مجردة، يبقى الحديث عنها بأسلوب الوصاية، دون المبادرة لإشراكهم في مختلف تفاصيل الحياة السياسية الوطنية، إما بطرق مباشرة أو غير مباشرة، مادام أن أي تفعيل لدور فئة الشباب في

المجال السياسي، يندرج ضمن المسارات التي ستخلص إلى إرساء أركان الحكم الجيد Good governence (مختار بوروينة، 2014)، لكن لطالما احتدم النقاش حول تلك العلاقة الموجودة بين الشباب في الجزائر والعمل في السياسة، خاصة وأن البلد تعيش حالة من التعددية منذ العام 1989.

علاقة تتسم باستمرار عزوف أكبر الفئات المجتمعية، من الانخراط في العمل السياسي الوطني، هنا سوف تختلف التبريرات حول أسباب هذا العزوف، الذي بدأ يتجه للتحول إلى ظاهرة سياسية مرضية، لها آثار سلبية على المستقبل السياسي لدولة ككل.

لذا في محاولة البحث عن مجموعة الأسباب، التي دفعت بالشباب الجزائري للأخذ بخيار العزوف عن ممارسة السياسة، خاصة لما يتعلق الأمر بالانخراط في الأحزاب السياسية، أو حتى ضعف مشاركته خلال المناسبات الانتخابية، على اعتبار أن الانتخاب يمثل صورة حقيقية للمشاركة في الحية السياسية الوطنية، المضمونة بنص الدستور الجزائري، من هنا سنعمل على تقسيم مجموعة هذه الأسباب إلى:

1. أسباب تتعلق بالأحزاب السياسية:

بالرغم من العدد الكبير للأحزاب السياسية في الجزائر على اختلاف توجهاتها، كأحزاب موالية للسلطة على شاكلة "جبهة التحرير الوطني FLN والتجمع الوطني الديمقراطي RND"، أو تلك المصنفة على أنها أحزاب معارضة على غرار "حركة مجتمع السلم MSP"، أو أحزاب سياسية أخرى مجهرية، فإن العامل المشترك بيها جميعا، هو عجزها الكبير عن استقطاب كوادر ومناضلين من فئة الشباب، حيث سنجد أن واحد من أهم أسباب عزوف الشباب الجزائري، عن الانخراط في صفوف الأحزاب السياسية افتقارها لمفاهيم الديمقراطية، لاسيما لما يتعلق الأمر بتداول المسؤوليات داخلها، وتمكين الشباب المناضل من توليها، الأمر الذي انعكس عليها سلبا، وفاقم معاناتها من حالة شيخوخة في كوادرها.

لكن بالرجوع إلى تاريخ إقرار التعددية الحزبية في الجزائر بموجب دستور 1989، سنجد أن الشباب الجزائري الذي عايش تلك المرحلة، وعلى إثر هذا التحول قد فضل التعبير عن توجهاته السياسية، عبر الانخراط في الحركات الاجتماعية الاحتجاجية، التي تبنت خطاب سياسي معارض للنظام الحكم آنذاك، على غرار ذلك الدور المميز الذي لعبه الشباب الجزائري من سكان المدن - على وجه التحديد – خلال أحداث أكتوبر 1988 الشهيرة، كما كانت حركات الإسلام السياسي التي ازدهرت في الجزائر خلال تلك الفترة، هي الوحيدة التي نجحت إلى حد كبير في استقطاب مجموعات كبيرة من الشباب، سواء تعلق الأمر بالانتخابات البلدية 1990، أو التشريعية الملغاة 1991، أو حتى لما تبنت هذه الحركات العمل المسلح ضد السلطة القائمة (1992– 2000).

هذا يبين على حد تعبير الأستاذ "ناصر جابي" أستاذ علم الاجتماع السياسي، أن فئة الشباب في الجزائر ومنذ إقرار التعددية، لم تستهويه أفكار العمل السياسي الحزبي الرسمي، بل استهوته تجربة الحركات الاحتجاجية، التي دائما ما ينخرط فيها بقوة كممارسة سياسية جماعية، فالشباب الجزائري لطالما حمل صورة سلبية عن واقع هذه الأحزاب، و العمل السياسي برمته، الأمر الذي دفع هذه الفئة من المجتمع إلى مقاطعة النشاط السياسي الحزبي.

فغياب عنصر الاستدامة في نشاط الأحزاب السياسية الجزائرية، أن يقتصر نشاطها في الغالب على أثناء المناسبات الانتخابية، أين تجد نفسها مجبرة على الاحتكاك بالمواطنين، جعل من فئة الشباب على وجه الخصوص تقتنع بمدى براغماتية هذه الأحزاب، على حساب دورها الرئيسي كوسيط بين القاعدة الشعبية والسلطة السياسية(عادل عباسي صيف، 2012، ص34)، الأمر الذي قاد الشباب للنفور وعدم الانضمام إليها، مادام أن الصورة النمطية السائدة لديهم، أن الأحزاب السياسية في الجزائر ما هي إلا كيانات مرادفة لمفاهيم الفساد السياسي، الأمر الذي أحدث فجوة كبرى بين الطرفين.

يضاف إلى كل هذا، عدم توافر الإرادة الحقيقية لدى مختلف الأحزاب السياسية الجزائرية، فيما يتعلق ببلورة مشاريع مساعدة على تمكين فئة الشباب سياسيا، حتى يتمكنوا من الاندماج في الحياة السياسية الوطني، وفق ما يتناسب وحجمهم من مجموع قوى المجتمع، فحتى المنظمات الطلابية والشبابية، التي تحسب على بعض الأحزاب السياسية، فإنها تعاني من غياب التمثيل القاعدي، بسبب إهمال الأحزاب لها(مختار بوروينة).

هذا بإيجاز عرض لأهم الأسباب التي تجد مصدرها في الأحزاب السياسية، باعتبارها أهم القنوات التقليدية والرئيسية للمشاركة السياسية، والتي دفعت بالشباب الجزائري لاختيار أسلوب العزوف عن الانخراط بها أو ممارسة السياسة، لكن هناك أسباب ذات طبيعة مختلفة أيضا، تجد مصدرها في مختلف المشاكل الاجتماعية والاقتصادية.

2. الأسباب الاقتصادية والاجتماعية لعزوف الشباب الجزائري عن ممارسة السياسة:

إن واقع الشباب الجزائري اليوم، حافل بمختلف المشاكل ذات الطابع الاقتصادي والاجتماعي، التي انعكست سلبا على إمكانية ممارسة الشباب للعمل السياسي، الذي استبعده جدا عن دائرة اهتمامه، مقارنة ببحثه الدائم عن إيجاد الحلول الناجعة لهذه المشاكل، تتصدر لائحة هذه المشاكل أزمة البطالة، بنسبة 12.3% من إجمالي القوى العاملة، أما في أوساط الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 16 و 24 سنة فقد بلغة نسبتها 29.7%، أما بالنسبة للشباب من حاملي الشهادات الجامعية فقد بلغت البطالة بينهم نسبة 17.6%، حسب آخر الأرقام المقدمة من الديوان الوطني للإحصاء بتاريخ أفريل 2017(وكالة الأنباء الجزائرية، 2017)، يعود بالأساس سبب هذه الأزمة، إلى نسب النمو الديمغرافي الكبير الذي تشهده الجزائر، كما أن الحلول وسياسات التشغيل التي انتهجتها الحكومات الجزائرية المتعاقبة، لم تنجح في القضاء على هذه الأزمة، حتى وإن قللت من حجمها، فإن البطالة "المتعلمة" في الجزائر تقود فئة الشباب إلى عدم ممارسة السياسة أو الاهتمام بشؤونها، أين تكون لديهم نوع من الحقد على المسئولين والأحزاب السياسية، وكل ما يرمز إلى العمل السياسي، مادام أنه لا يلبي أغلب متطلباته في حدها الأدنى (مختار بوروينة).

إن أزمة البطالة التي يعانيها الشباب الجزائري، سوف تنجر عنها مشاكل أخرى، على رأسها أزمة السكن، فالشباب الباحث عن سكن لائق، من أجل تحقيق الاستقرار الذاتي، سوف يصطدم بواقع جد صعب، يحد من طموحه، ويبعده لاإراديا عن أي إمكانية للانخراط في النشاط السياسي، باعتبار أن المجتمع الجزائري يرى أن من حق أي فرد الحصول على سكن خاص، بل أنه بمثابة حق أساسي ومفهوم راسخ (راكيل رولنك، 2011، ص6)، على الدولة أن تحققه لمواطنيها، بالرغم من اضطلاع الدولة الجزائرية منذ العام 1999م، من جديد بدورها في مجال العمران، الأمر الذي نتج عنه بناء مساكن كثيرة، رغم هذا فإن الجزائر لا تزال تعيش حالة "أزمة" لما

يتعلق الأمر بملف السكن (راكيل رولنيك، 2011، ص10)، هذه الحالة تتضح أكثر عبر شدة الاكتظاظ في الأحياء القصديرية والمساكن العشوائية، فحالة الأزمة هذه تقرها الحكومة ذاتها.

يضاف إلى أزمة البطالة السكن التي يعانيها الشباب الجزائري، ضعف القدرة الشرائية، التي أدخلته ضمن محيط شبه مغلق، يستهدف فيه تلبية حاجاته الأساسية اليومية، عبر البحث عن المصادر دخل أخرى إضافية، أمام هذا الواقع سوف يستبعد الشباب الجزائري أي فرصة للعمل السياسي، بل سيتنازل حتى عن حقه في التصويت، ظنا منه أن الحكومة التي لا تلبي حتى أبسط حاجاته، ليست حقا للمشاركة في عملياتها الانتخابية المختلفة، التي لن تغير من الواقع شيء، أولا باعتبار أن السياسة ليست من أولوياته الآن، وثانيا لافتقاده لعنصر الثقة في مختلف الوعود المقدمة من الحكومة أو الأحزاب السياسية عل حد سواء، بالنسبة لفئة الشباب هي عاجزة طوال عقود من الزمن، عن إيجاد الحلول الناجعة لمختلف المشاكل التي لا تزال تعانيها الجزائر ككل، فغياب الفاعلية بالنسبة لهذه الأطراف أعاق إدماج الشباب في الحياة الاقتصادية والاجتماعية، وزاد من حجم الهوة بينها وبين فئة الشباب (يوسف عنصر، 2010، ص214).

لقد تفاعلت مجموعة من الأسباب، ذات الطابع السياسي، الاقتصادي والاجتماعي، في دفع الشباب الجزائري للعزوف عن ممارسة السياسة، إلا إذا قمنا باستثناء ممارسته لحق التصويت أثناء العمليات الانتخابية، على وجه التحديد التشريعية والبلدية منها، أين تدخل متغيرات أخرى في تفسير هذه الممارسة السياسية البسيطة، حتى إن كان الشباب الجزائري مرشحا لعضوية أحد المجالس المنتخبة، فإن فرص النجاح تبقى ضعيفة، فالأحزاب الكبرى على غرار FLN و RND مثلا، فقد جرت العادة أن لا ترشح الشباب على رأس قوائمها الانتخابية، حيث لها حرسها القديم الذي تقدمه كمرشح، بحجة أن فرصته في ضمان الأصوات كبيرة مقارنة بالشباب، المفتقر لأي تجربة سياسية.

هذا الواقع أخذ في التغير تدريجيا، بالموازاة مع أحداث الربيع العربي 2011، أين كان للشباب العربي الدور الحاسم في إسقاط بعض من أقوى الأنظمة السياسية التسلطية العربية، مستخدما طرقا تقليدية كالتظاهر في الشوارع، والعصيان المدني أو المسلح "ليبيا"، لكن وفق أساليب حديثة أملتها ضرورات المرحلة التاريخية، التي من خصائصها التطور الحاصل على مستوى تكنولوجيات الإعلام والاتصال، هنا ستمثل مواقع وشبكات التواصل الاجتماعي على غرار موقع فايسبوك، المتنفس الافتراضي لشباب فقد الثقة في سلطة سياسية حاكمة، أقصته من التواجد في الساحة السياسية الوطنية، كما أقصت فئات وقوى مجتمعية أخرى، لقد استغل الشباب العربي عامة في كل من تونس، مصرن اليمن، سوريا،...إلخ، هذه المواقع للتعبير بكل حرية عن مختلف أفكاره السياسية، وآرائه في النظام السياسي المستمع منذ عقود من الزمن، ثم الدعوة لإصلاحه أو إسقاطه لأنه لا ينسجم ومتطلبات العصر ومفاهيم الديمقراطية.

إذا كان هذا حال الشباب العربي عامة، فإن الشباب الجزائري أيضا له احتكاك واسع بمثل هذه المواقع، حيث تطور هذا الاحتكاك والاتصال عبر مختلف شبكات التواصل الاجتماعي، كأحد منجزات ثورات الربيع العربي، فتقريبا اليوم لا يوجد من الشباب من لا يملك حساب على موقع Fcebook مثلا، فهل سيلجأ الشباب الجزائري لممارسة السياسية التي عزف عنها طويل، في مثل هذه المواقع ؟.

ثانيا.مواقع التواصل الاجتماعي والشباب الجزائري: نحو فضاء جديد للتعبير والممارسة السياسية:

الفشل الكبير للأحزاب السياسية بمختلف توجهاتها يمينية كانت، أو يسارية، قومية أو إسلامية حتى، في مهمة التغيير وتحسين أوضاع المواطنين، على رأسهم فئة الشباب الذي كما سبق أنفا، يعانون من أزمات اقتصادية واجتماعية عديدة، وما انجر عنها من النظرة السلبية التي ظل الشباب العربي والجزائري خاصة، حاملا لها عن واقع هذه الأحزاب السياسية، جعلت من الشباب يستغلون مدراكهم وقدراتهم العلمية التي مكنتهم من التحكم في تكنولوجيا الاتصال، لخلق فضاءات افتراضية لممارسة السياسة، والتعبير عن مختلف أفكاره السياسية بعيدا عن أي إقصاء، لقد وجد الشباب العربي بالموازاة مع أحداث الربيع العربي، وقبيل اندلاعها بشهور، في شبكات التواصل الاجتماعي، منفذا للتعبير عن آمالهم وطموحاتهم ورغباتهم في إحداث تغيير سياسي حقيقي.

1.ماهية مواقع التواصل الاجتماعي:

ترتبط بمفاهيم المجتمع الافتراضي Virtual Community، حيث ذاع صيتها منذ أن أصبحت شبكة الإنترنت بتفاعلاتها، جزء من حياة أغلب البشر والدول(عبد الجبار أحمد عبد الله، فراس كوركيس عزيز، 2012، ص209)، لذا زاد الاهتمام الأكاديمي بها وبدورها في تغيير حياة المجتمعات، تعرف مواقع أو شبكات التواصل الاجتماعي التي يمثل المجتمع الافتراضي مجال نموها، على أنها: "مواقع تتشكل من خلال الإنترنت، تسمح للأفراد بتقديم لمحة عن حياتهم العامة، وإتاحة الفرصة للاتصال بقائمة المسجلين، والتعبير عن وجهة نظر الأفراد أو المجموعات، من خلال عملية الاتصال، وتختلف طبيعة التواصل من موقع لآخر" (وليد رشاد زكي، 2010، ص96)، هذا حسب ما قدمه كل من "أليسون وبويد Ellison & Boyd".

في تعريف آخر ينطبق جدا على واقع شبكات التواصل الاجتماعي الحالية، فهي "مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت، ظهرت مع الجيل الثاني للإنترنت web 2*، تتيح التواصل بين الأفراد في بنية مجتمع افتراضي، يجمع بين أفرادها اهتمام مشترك أو شبه انتماء لـــــ: بلد، مدرسة، جامعة، شركة، ....الخ، يتم التواصل فيما بينهم من خلال الرسائل، أو الاضطلاع على الملفات الشخصية، ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض"(وليد رشاد زكي، أفريل 2010، ص97).

أما الخدمات التي توفرها وتقدمها مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة، فيمكن تلخيصها فيما يلي(عبد الجبار أحمد عبد الله، فراس كوركيس عزيز، 2012، ص210):

الملفات الشخصية أو صفحات الويب: ملفات يقدم الأفراد من خلالها بياناتهم الأساسية كالاسم، السن، البلد،...الخ.
الأصدقاء والعلاقات: خدمة توفر لمستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي، فرصة الاتصال بالأصدقاء، أو تكوين صداقات جديدة، مع من يشاركونهم اهتماماتهم.
الرسائل: تسمح بإرسال رسائل نصية أو صوتية إلى الأصدقاء أو غير الأصدقاء إلكترونيا.
ألبومات الصور: خدمة لعرض عدد لانهائي من ألبومات الصور، أو مشاركتها، تحويلها أو تبادلها، هنا نذكر موقع "Instagram" الشهير.

المجموعات: خدمة تتيح إمكانية تكوين جماعات من ذوو الاهتمامات المشتركة للنشاط في مساحة من الحرية تشبه إلى حد كبير شكل منتدى حوار مصغر.
الصفحات: من إبداع موقع "Facebook" حيث بإمكان مستخدمي الموقع من أفراد، جماعات أو شركات، أن ينشئوا صفحات خاصة بهم لعرض أفكارهم، منتجاتهم أو أشياء أخرى تخصهم.

باختصار، كانت هذه أبرز الخدمات التي توفرها مختلف مواقع التواصل الاجتماعي اليوم، ما جعلها تحض باهتمام الكثيرين عبر العالم، حتى أصبحت اليوم جزء من يومياتهم، خاصة أن هذه المواقع أصبحت توفر للمستخدمين، العديد من اللغات حتى المحلية منها، الأمر الذي جعلها تتميز بـــــ: العالمية، التفاعلية، سهولة الاستخدام، توفير الجهد والتكلفة.

وعودة إلى واقع الدول العربية عامة والجزائر خاصة، لما يتعلق الأمر باستخدام تكنولوجيا المعلومات، فإن مجتمعات هذه الدول سنجدها مقسمة إلى ثلاثة شرائح مجتمعية على الشكل التالي:

شريحة أولى، محرومة تعان من وطأة الفجوة الرقمية، وتضم الملايين من سكان هذه الدول.
شريحة ثانية: مستهلكة وربما تعتبر لاهية لا يعنيها من ثورة المعلومات سوى استهلاك منتجاتها واللهو بها.
شريحة ثالثة: واعية مبادرة تتسم بالجرأة في ممارسة حقها الطبيعي في توظيف هذه الثروة ومنجزاتها سياسيا وديمقراطيا، من إبداء الرأي والسعي للتغيير السياسي، هذه الشريحة تحاول التحكم في آلة التكنولوجيا لتصارع بها آلة القمع.

2. التحول في طبيعة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

لقد أدت مواقع التواصل الاجتماعي والشهرة التي اكتسبتها ، إلى تسيس فئة الشباب العربي، بعد أن كانت هذه الفئة من المجتمعات العربية، ولفترات زمنية طويلة، تمارس عزوفا تاما عن ممارسة السياسة أو الاهتمام بشؤونها، فأمام حالة من الاستبداد السياسي المستمر، وتبني الأنظمة السياسية العربية التسلطية لمنطق إقصاء قطاعات مجتمعية واسعة من الساحة السياسية الوطنية، بالإضافة إلى غياب حقيقي لقوانين واضحة وصريحة، تسمح للمواطنين بالتواصل وتكوين تنظيمات ذات طبيعة سياسية (عبد الجبار أحمد عبد الله، فراس كوركيس عزيز، 2012، ص213)، أمام هذا الواقع المتسم بالجمود السياسي والإقصاء، لم يجد الشباب العربي من بد لممارسة بعض من حقوقهم السياسية، من بديل إلا المجال الافتراضي الذي توفره مختلف موقع التواصل الاجتماعي.

لقد مكنت هذه المواقع الشباب العربي الناقم على الأحزاب السياسية التقليدية، من تأسيس جماعات وتنظيمات افتراضية ذات توجه سياسي، تشبه إلى حد كبير الأحزاب السياسية، لكن دون أن يكون هناك قادة من بينهم، حيث عملت من خلالها على نشر أفكارها السياسية، ومواقف الشباب من السياسة الوطنية نظام الحكم، والنقاش فيما بينهم بكل حرية، بعيدا عن الخوف من الرقابة، والإقصاء الممارس من طرف النظام التسلطي، هذا التحول في استخدام مواقع شبكات التواصل الاجتماعي من قبل الشباب العربي، أدى إلى إضعاف قوانين وحالات الطوارئ، وأفقدتها جزء كبير من فعاليتها، بل أنها ستبدو ضعيفة جدا أمام حالة التطور الكبير في استخدام الشباب لهذه التكنولوجيا الجديدة، فالحكومات العربية المعروفة بقوتها البوليسية، وجدت نفسها أمام واقع جديد لم تختبره من قبل، افتقدت فيه للقدرة على ملاحقة أو القضاء على إمكانية التجمع،

والتظاهر في الشوارع من طرف المواطنين المنتشين سياسيا من جديد (عبد الجبار أحمد عبد الله، فراس كوركيس عزيز، 2012، ص217).

قام الشباب في الدول العربية التي عرفت حركات احتجاجية العام 2011، عبر شبكات لتواصل الاجتماعي، بكشف ممارسات النظم السياسية التسلطية، والسعي لتنمية الوعي لدى القوى المجتمعية الأخرى، بضرورة التغيير السياسي أو مباشرة النظام الحاكم لعملية إصلاح من داخله، أيضا زيادة الحشد الجماهيري وإطلاعهم على مواعيد المظاهرات "السلمية"، لقد تم وصف هذه النشاطات المتعددة التي باشرها الشباب، من قبل الكثير من المراقبين بأنها "تمرين على الحرية"، تقام ضمن تنظيمات سياسية افتراضية (عبد الجبار أحمد عبد الله، فراس كوركيس عزيز، 2012، ص217-218)، حيث كانت حدود النقاش كبيرة بين الشباب المستخدم لمواقع التواصل الاجتماعي، نقاش حول مختلف الأفكار السياسية، الاقتصادية والاجتماعية التي تخص مجتمعاتهم ودولهم .

إذن، لضرورات معينة تحول الاستخدام الاجتماعي "تعارف، تكوين صداقات جديدة ... الخ"، لمختلف شبكات التواصل الاجتماعي في المنطقة العربية عامة، إلى استخدام ذو طابع سياسي، أكثر من ذلك فإن هذه الشبكات أصبحت توفر اليوم مجالا واسعا لمشاركة مدنية وسياسية لكافة قوى المجتمع (برنامج الحوكمة والابتكار، 2013، ص5)، وبوجود هذه الأعداد الكبير للمستخدمين العرب، بدأت حكومات ما بعد الربيع العربي، ترى أن مواقع التواصل الاجتماعي اليوم تدخل في صميم مسارات تطوير نماذج حكم أكثر شفافية، مشاركة وشمولا، لقطاعات واسعة من المواطنين.

3.الشباب الجزائري والاستخدام السياسي لمواقع التواصل الاجتماعي:

منذ العام 2011، ظهرت فئة من الشباب في مختلف الدول العربية، كمبادرة في كل ما يتصل بالحراك السياسي النوعي، حيث استطاعت أن تجند إلى جانبها مختلف القوى المجتمعية، فالخصائص السوسيو-ثقافية التي تميزها مكنتها من ذلك، فشباب هذه المرحلة التاريخية ينتمي مجتمعيا إلى الطبقة الوسطى الحضرية، التي استفادت من مجانية التعليم –لاسيما التعليم العالي-، إضافة إلى تمكنها من اللغات الأجنبية، ما أهلها إلى التحكم الجيد بمختلف تكنولوجيات الإعلام الحديثة(ناصر جابي، 2012، ص4)، كل هذا يندرج ضمن التحولات الديموغرافية النوعية، التي عرفتها الدول العربية ومنها على وجه التحديد هنا الجزائر على حد تعبير الأستاذ "ناصر جابي".

في الجزائر فئة الشباب كبيرة جدا، غير أنها تحتل المرتبة الثالثة في ترتيب الأجيال المتعايشة في الجزائر، بعد جيل الثورة الذي ينتمي له من يمكن تسميتهم بالآباء المؤسسين للدولة الجزائرية، ثم جيل الاستقلال الذي حمل على عاتقه مهام البناء الوطني، لقد فتح جيل الشباب عينيه على الدولة الوطنية التي تعاني من حالة تخبط في الكثير من المشاكل الاقتصادية، الاجتماعية، الأهم من ذلك مشاكل سياسية كبيرة جراء الفشل الذي وقعت فيه المؤسسات المركزية التي اعتمدها النظام السياسي، وعول عليها كمؤسسات للتغيير الاجتماعي "المدرسة، المصنع، .... الخ" (ناصر جابي، ص13).

المشاكل التي عانت منها الدولة الجزائرية، انعكست بالضرورة على واقع هذا الجيل الشاب، الذي سيعاني من مشاكل كثيرة على رأسها أزمة "بطالة متعلمة"، مع تكون صورة قاتمة لديه

لمستقبله الاقتصادي والاجتماعي، الأمر الذي جعل فئة الشباب تتبنى حقدا كبيرا، على كل ما يتصل بالممارسة السياسية التقليدية، هذا ما تجلى في شبه غياب للشباب في عضوية الأحزاب السياسية، وتواضع نسب مشاركتهم في مختلف الانتخابات، فالشباب الجزائري اقتنع منذ فشل أول تجربة سياسية ديمقراطية في بداية تسعينات القرن العشرين، أن العمل السياسي لن يحقق له طموحاته، فعادة ما تقرن السياسة بالفساد.

لقد دفعت الأزمات المختلفة الشباب الجزائري، الذي ولد في المدينة إلى تبني أسلوب الاحتجاج ضد السلطة الحاكمة، باعتبار هذا الأسلوب يعتبر الوسيلة الأكثر حرية، للتعبير عن نفسه وعن مطالبه كونه قوة مجتمعية واسعة، رافضا كما سبق وذكرنا آنفا الانخراط سياسيا في مختلف المؤسسات الرسمية القائمة، أو حتى تلك التي كونتها "المعارضة"، فواقع الحال دفع بفئة الشباب عامة للتشكيك في الخطاب السياسي والإعلامي الرسمي(ناصر جابي، ص14)، دليل ذلك نفور هذه الفئة ليس من العمل السياسي فحسب، بل رفض حتى مطالعة الصفحات السياسية في الجرائد الوطني، وتفضيله للجرائد الرياضية عليها.

إن الصور المنقولة من دول الربيع العربي، ستساهم في دفع الشباب الجزائري لإعادة التفكير مجددا في واقعه اليومي، ومباشرة النقاش حول مختلف المشاكل التي يعانيها، أي أن شباب الجزائر قد عاد للممارسة السياسة، لكن عبر فضاءات غير تقليدية، وفرتها مختلف شبكات التواصل الاجتماعي لاسيما موقع فايسبوك ، فاليوم معظم الشباب الجزائري يمتلك حسابا في هذا الموقع، فالإحصائيات تؤكد أن 43% من الجزائريين يستخدمون هذا الموقع أي حوالي 16 مليون مستخدم، على أن أغلبهم تتراوح أعمارهم بين 15 29 سنة –أي ضمن فئة الشباب بالضرورة- بنسبة ناهزت 74.2% (Fadi Salem ; 2017)، هذا ما صنف الجزائر في المرتبة 52 عالميا والسادسة عربيا في استخدام موقع التواصل الاجتماعي فايسبوك فقط، دون الحديث عن باقي وسائط التواصل الاجتماعي.

لقد كان الحل بالنسبة لشباب سنوات الثمانينات من القرن العشرين، هو تبني الخطاب السياسي الذي قدمته حركات الإسلام السياسي الجذري، فإنه مع بداية العقد الثاني من القرن الواحد والعشرين، مثلت شبكات لتواصل الاجتماعي الحل للشباب الجزائري، حيث ستكون بمثابة المتنفس والمنبر البديل، لمناقشة مختلف أفكارهم وآرائهم السياسية، حتى وإن لم يكن ذلك بحجم ما كان عليه الحال في الحالة التونسية والمصرية، ولربما إطلالة موجزة على بعض الصفحات الجزائرية الخاصة على موقع فايسبوك، سواء تعلق المر بسياسيين، أو صفحات تصنف على أنها تمارس معارضة افتراضية، سيتبين لنا مدى تطور اهتمام الشباب الجزائري، شيء فشيء اليوم بشؤون السياسية، من الأمثلة على ذلك نذكر على سبيل المثال: الصفحة الشخصية بالسيد رشيد نكاز، الذي حاز على شهرة كبيرة في أوساط الشباب منذ العام 2014، حيث بلغ عدد متابعيه أكثر من 1.17 مليون متابع، أما صفحة السيد الوزير الأول السابق عبد المالك سلال فتابعها ومازاي يتابعها أزيد من 824 ألف شخص، والأمثلة في هذا الصدد كثيرة.

الآن الشباب الجزائري وجد البديل الذي يتوافق وحجم قدراته، وحتى إمكاناته المادية والسوسيو-ثقافية، التي يستطيع من خلاله الاهتمام بالأمور السياسية، للعودة إلى ممارسة السياسية، والتعبير عن مختلف أفكاره بكل حرية، بعيدا عن تلك المؤسسات السياسية التقليدية الفاشلة بالنسبة إليه الفاقدة لثقته، السؤال الآن هل لمواقع التواصل الاجتماعي دور محدد في تطوير الممارسة والعي السياسي لدى فئة الشباب في الجزائر؟.

ثالثا. مستقبل مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في تطوير الممارسة السياسية للشباب:

كما أسلفنا، لقد كان لمختلف شبكات التواصل الاجتماعي، دورا هاما في التحولات والحراك الشعبي، الذي شهدته الكثير من الدول العربية منذ العام 2011، كما كان لها الفضل في عودة الشباب العربي إلى ممارسة السياسية، والبحث من خلال النقاشات عبر المجال الافتراضي عن الحلول الناجعة للخروج من بؤر الهموم التي تعصف بهم وبباقي فئات المجتمع، والتعبير عن الرأي المفتقد منذ زمن طويل، في ظل القبضة القوية للأنظمة العربية التسلطية، لكن هل سيستمر نجم هذه الشبكات في السطوع، وهل لها الإمكانية لتطوير الممارسة السياسية لفئة الشباب؟، إذن نحن في حاجة لاستشراف مستقبل الشبكات الاجتماعية، لاسيما ما تعلق منه بالاستخدام السياسي لها من قبل الشباب.

1.مواقع التواصل الاجتماعي وتطور الممارسة السياسية لدى الشباب:

لقد مثلت مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة، فضاءات مفتوحة للتمرد والثورة -أحيانا-، بداية من التمرد على الخجل والانطواء، انتهاء بالثورة على الأنظمة السياسية لقد استخدمت هذه المواقع من قبل الشباب العربي أو الجزائري بالتحديد، في بادئ الأمر لتفريغ الشحن العاطفية، ثم أصبحوا باعتبارهم الفئة الأكثر استخداما لهذه الثورة المعلوماتية، لتبادل وجهات النظر الثقافية والسياسية على وجه التحديد (بشرى الراوي، 2012، ص109).

في الوقت الراهن، تعد شبكات التواصل الاجتماعي، من أهم وسائل تطوير الوعي السياسي، بالخصوص لدى فئة الشباب، حيث يمكن استغلالها كآلية لترويج للأفكار السياسية، التي تمنح في الأخير نوع من الثقافة السياسية، التي سيتبناها الشباب، الذين لظروف مادية ومعنوية، عادة ما تغيب لديهم أبسط أبجديات العمل السياسي (وكالة أنباء البحرين)، لذا تتم المراهنة اليوم من قبل خبراء الاتصال السياسي على أن تؤذي شبكات ومواقع التواصل الاجتماعي، دورا حاسما في تشكيل "ثقافة سياسية مشاركة"، بما يمكن أعداد كبيرة من الشباب من التفاعل مع مختلف القضايا السياسية، بالتالي توظيف طاقات هذه الفئة في خدمة الصالح العام.

إن التصاعد المستمر في عدد مستخدمي شبكة الإنترنت، ومختلف مواقع التواصل الاجتماعي بالأخص موقع "فايسبوك" بالنسبة للشباب الجزائري، يعد عاملا هاما في إمكانية نجاح التوظيف السياسي لهذا الموقع، والدور الذي يمكن أن يلعبه في تغيير ملامح الحياة السياسية في مجتمع ما، إذ تجاوزت مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة، حتى تأثير وسائل الإعلام التقليدية، أو حتى المؤسسات السياسية القائمة، التي ثبت عجزها بالنسبة لدى الشباب الجزائري، على غرار الأحزاب السياسية (رانيا مكرم).

وفق هذا الطرح الذي بدأ يلقى رواجا كبيرا، فإن هذه المواقع ستصبح من أبرز المؤسسات المسؤولة عن التربية، وتنشئة أفراد مكتسبين لعادات وسلوكيات صحيحة، والأهم من ذلك حاملين لثقافة سياسية مبتكرة، فدور المؤسسات التقليدية التي تعني بشؤون التنشئة السياسية "العائلة، المدرسة...."، قد بدأت تتقلص أدوارها أمام الانتشار الأفقي في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، ليس بين الشباب وفقط بل بين مختلف فئات المجتمع، في تعليق له **"فليب هوارد Philip N. Howard "** أستاذ الاتصالات بجامعة "واشنطن" حول هذه الفكرة يقول:

"إن الناس استفادوا كثيرا من المشاركة في الشبكات الاجتماعية سعيا للديمقراطية، وأصبحت مختلف وسائل الإعلام من صحافة ومواقع جزءا هاما من الأدوات الساعية للحرية".

على صعيد آخر، فإن شبكات التواصل الاجتماعي ستتيح لفئة الشباب خاصة فرص التعلم، والقيام بمسؤولياتهم الاجتماعية، من خلال أدوارهم داخل الأسرة والمجتمع، ثم يمكن الاستفادة من هذه الشبكات كونها صورة نموذجية لمفهوم الإعلام الجديد، إذ يمكن الاعتماد عليه في مسارات تغيير الثقافية السياسية السائدة، في أوساط مختلف فئات المجتمع، خاصة تلك الثقافة السياسية الدافعة للنفور من الممارسة السياسية لدى الشباب، هذا من خلال تزويدهم بالمعلومات السياسية، التي تمكنهم من الاستعداد للعمل العام.

الأمر الذي قد يؤذي إلى نشر مقاربة تشاركية، تساعد على دفع مسارات التحول نحو الديمقراطية، وإرساء أركان الحكم الجيد الذي يؤسس لدمج الشباب في مختلف مسارات صنع القرار السياسي، كركن أساسي في تحقيقه في دول على غرار الجزائر، هذا سيساعد بالتأكيد على القضاء على احتمال نشوب صراع فيما بين الأجيال، فجيل الشباب لطالما أرجع سبب عزوف عن العمل السياسي، لذلك الفشل الذي وقع فيه جيل الآباء في بناء الدولة الوطنية الحقيقية، التي تلبي مطالبهم الاقتصادية والاجتماعية.

تشير اليوم بعض الدراسات الاستشرافية، أن الانتشار الكبير لشبكات التواصل الاجتماعي، قد يقود مستقبلا إلى نشوب حكومات افتراضية تتصل بمواطنيها عبر صفحاتها على مواقع "فايسبوك، تويتر ...الخ"، إذن وبعيدا عن هذه الأفكار الذي قد تعبر عن ترفا فكريا، بعيدا عن الواقع – على الأقل حاليا -، السؤال الآن، كيف يمكن توقع مستقبل شبكات التواصل الاجتماعي لاسيما ما باستخدامها لأغراض سياسية؟

2. مستقبل الاستخدام السياسي لشبكات التواصل الاجتماعي:

لقد لعبت شبكات التواصل الاجتماعي، دور هام في تسييس الشباب العربي بشكل عام، والجزائري بشكل خاص، حتى إن كان ذلك بشكل أقل حدة مما كان عليه الأمر في الحالات التونسية، المصرية، السورية،...الخ، فبالإضافة إلى التأثيرات العديدة التي خلفها الاستخدام الكبير لهذه الشبكات المختلفة على واقع المجتمعات العربية، فقد أصبحت مع مرور الوقت وسطوع نجمها، بمثابة أداة رئيسية وفاعلة بين فئة الشباب في مناقشة ومعالجة مشاكلهم اليومية، واعتبار مختلف القنوات الافتراضية التي توفرها هذه الشبكات، بمثابة الفرصة المتاحة والمتوفرة على نوع من الحرية، لممارسة الضغط على النظام السياسي، والمطالبة بالتغيير أو الإصلاح "حسب الحال وطبيعة النظام السياسي"(عبد الجبار أحمد عبد الله، كوركيس عزيز، 2012، ص223).

في محاولة لاستشراف مستقبل الاستخدام السياسي لشبكات التواصل الاجتماعي، علينا من الوهلة الأولى أن نقتنع بالطرح القائل أن المستقبل سيسيطر عليه مشهد واحد لا غير، هو مشهد التقدم والتطور، بالنظر إلى خاصية التطور السريع التي تتميز بها تكنولوجيا الإعلام والاتصال بصفة خاصة، كما أن أعداد مستخدمي هذه الشبكات يعرف من جهته تزايد رهيب بين سنة وأخرى، وفي ظل الفشل الذي تعانيه مؤسسات العمل السياسي التقليدية، والصورة القاتمة التي يحملها جيل الشباب في الجزائر اليوم حولها، تؤكد أن توجه الشباب لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، لمناقشة مختلف المسائل ذات الطابع السياسي الوطني، سوف يشهد تعاظم في

الفترات القادمة، كما أن مؤسسات التنشئة السياسية المعروفة على غرار المدرسة والمسجد وغيرها، تعرف اليوم تلاشيا في أدوارها كما ذكرنا سلفا، أمام الدور المركزي لهذه الشبكات في مهمة التثقيف السياسي لمختلف فئات المجتمع.

كما أن اعتبار شبكات التواصل الاجتماعي، تمثل صورة حقيقية للإعلام البديل، عجزت حتى وسائل الإعلام التقليدية عن مواكبة تطوره، شموله وسرعته في نقل الخبر والمعلومة، وعليه فإنه من المتوقع أن تلعب هذه الشبكات دورا هاما في تطبيق الديمقراطية، وتفعيل مبدأ الرقابة الشعبية على أداء المؤسسات والنظام السياسي، ذلك عبر فاعلين جدد لهم القدرة على مخاطبة شرائح واسعة في أي مجتمع كان، التأثير عليه وتوجيه الرأي العام حسب الحاجة (عبد الجبار أحمد عبد الله، كوركيس عزيز، 2012، ص 224).

ما يعزز هذا الطرح، تصريح أدلت به وزيرة الخارجية الأمريكية السابقة "هيلاري كلينتون hillary clinton 2009 – 2013"، في هذا الشأن (هيلاري كلينتون، 2015، ص532):

" ... نحن عازمون على معاونة المجتمع المدني في كل أنحاء العالم، لاستغلال تكنولوجيا الهاتف ووسائل التواصل الاجتماعي، بهدف وضع الحكومات تحت المساءلة، وتوثيق الانتهاكات، وتقوية الجماعات المهمشة، وبينها النساس والشباب."

بالرغم من أن هذا الطرح تؤكده وقائع كثيرة، إلا أن هناك من الدارسين لموضوع الاستخدام السياسي لشبكات التواصل الاجتماعي، يرون أن دورها سوف يتراجع إذا ما تم تحقيق مستويات أعلى من الديمقراطية - طبعا في الدولة العربية عامة- حيث سترفع حالة الطوارئ، الأمر الذي سيمكن المواطنين من التواصل في الحياة الطبيعية، بدلا من التواصل في المجال الافتراضي، الأمر الذي سينعكس سلبا على تطورها، بالتالي سيتراجع دورها السياسي.

غير أن هذا الطرح ذاته، قد يصطدم بواقع الحال، إذا ما علمنا أن الكثير من الأنظمة السياسية، في المنطقة العربية وغيرها، أصبحت تدرك تماما مدى فاعلية الاستخدام السياسي لهذه الشبكات، ودورها الأكيد في إحداث التغيير السياسي، أو على الأقل تحريك الشارع ضد نظام الحكم، الأمر الذي دفع هذه الأنظمة إلى البحث عن سبل لفرض قيود ورقابة عليها، وعلى مستخدميها، هنا يمكن أن نذكر على سبيل المثال استعمال الكثير من الفئات المجتمعية والمهنية في الجزائر، لمواقع التواصل الاجتماعي لكسب التعاطف والتعبئة، والتعبير عن مطالبها تجها الحكومة والوزارات الوصية، على غرار نقابات التعليم المستقلة، الأطباء المقيمين وغيرهم.

خاتمة:

ساعدت التكنولوجيا وشبكة الإنترنت، فئة الشباب على تجاوز الكثير من الأسباب التي دفعتهم للعزوف عن ممارسة السياسة، أو حتى الاهتمام بشؤونها، فالإمكانات السسيو- ثقافية لجيل شباب اليوم، جعلته يقود المطالبة بضرورة التغيير أو الإصلاح السياسي في بلده، ليس كمناضل تقليدي ضمن الأحزاب السياسية، التي أثبتت فشلها بالنسبة إليه، بل عبر المسارات الكثيرة التي وفرتها له، مختلف شبكات التواصل الاجتماعي التي سطع نجمها في العصر الحالي لتنافس شيء فشيء مؤسسات العمل والتثقيف السياسي المعروفة كالمدرسة، المصنع والعائلة.

إذن بسبب مجموعة من المتغيرات والأسباب، سيتحول استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، بالنسبة للشباب العربي عامة، والجزائري خاصة، من مجرد مجال لتفريغ الشحنات العاطفية، وتكوين صداقات جديدة، إلى مجال لعرض الأفكار السياسية، مناقشتها، والبحث عن الحلول الحقيقية لمختلف المشاكل الاقتصادية والاجتماعية، التي يعانيها الشباب، مثله مثل باقي فئات المجتمع، أمام هذا الحال ستدرك الحكومات، مدى قوة الأدوار التي من الممكن أن تؤديها هذه الشبكات، في نقل الأخبار، وإمكانية استغلالها بنجاح كبير في حشد القوى المعارضة لها بسرعة، لهذا أرادت هي الأخرى من جهتها إحكام السيطرة عليها، أو على الأقل مراقبة المحتوى الذي يروجه من خلالها مستخدميها، أما الحكومات الأكثر ذكاء فأخذت تبني إستراتيجيات للاتصال بمواطنيها عبر هذه الشبكات، من اجل إرساء نوع من الحكم الذي يشارك فيه الجميع.

في الجزائر، تعرف مواقع التواصل الاجتماعي تزايد في أعداد المستخدمين لاسيما موقع "فايسبوك"، لكن يبقى الاستخدام السياسي لها، ضعيف التأثير مقارنة بالحالة التونسية والمصرية منذ العام 2011، هذا راجع إلى طبيعة المجتمع الجزائري الذي مزال يمارس عزوفا عن ممارسة السياسة، بالرغم من المحاولات المتفاوت بين الفينة والأخرى، لمحاولة استخدام تكنولوجيا الاتصال وشبكات التواصل الاجتماعي لاستقطاب مختلف فئات المجتمع، لما يتعلق الأمر ببعض القضايا السياسية الوطنية، من طرف قوى المعارضة أو حتى المؤسسات الرسمية، لكن مع هذا يبقى الاستخدام السياسي لشبكات التواصل الاجتماعي في الجزائر ومن طرف الشباب ضعيف نوعا ما، وغير مؤثر إلى حد كبير.

الهوامش:

* - Web 2 أو الموجة الثانية للإنترنت، يقصد بها ارتباط الإنترنت بتطور خدماتها، وتعبر عن آخر مراحل تطور الشبكات الاجتماعية، يؤرخ لانطلاقتها مع بدأ موقع Myspace الأمريكي في العمل، ثم موقع Facebook، من ميزاتها زيادة أعداد المستخدين لهذه المواقع، أما ما يعرف بـــــ Web 1 فقد أثبت فشله مع العام 2000.

قائمة المراجع

1. برنامج الحوكمة والابتكار (2013)، التقرير الرابع للإعلام الاجتماعي العربي، كلية دبي للإدارة الحكومية، دبي، الإمارات العربية المتحدة.
2. بشرى الراوي (جانفي 2012)، "دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير، مدخل نظري"، الباحث الإعلامي، العدد 18، كلية الإعلام، جامعة بغداد، العراق.
3. رانيا مكرم، "التوظيف السياسي لمواقع التواصل الاجتماعي"، موقع المركز الإقليمي للدراسات الإستراتيجي على الإنترنت:[goo.gl/uoR9xg].
4. راكيل رولنيك (2011)، تقرير المقررة الخاصة المعنية بالسكن اللائق، مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، نيويورك.
5. عادل عباسي (صيف 2012)، "واقع النشاط الحزبي في الجزائر وانعكاساته على سلوك الهيئة الناخبة: دراسة في ضوء تشريعيات 2008 مع إطلالة على التشريعيات المقبلة"، المجلة العربية للعلوم السياسية، عدد 35، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان.
6. عبد الجبار احمد عبد الله، فراس كوركيس عزيز (أكتوبر 2012)، "دور شبكات التواصل الاجتماعي في ثورات الربيع العربي"، مجلة العلوم السياسية، عدد 44، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، العراق.

7. مختار بوروينة (2014)، "عزوف الشباب عن السياسة بالجزائر"، من موقع الإنترنت:[goo.gl/mtF26q].
8. ناصر جابي (2012)، مأزق الانتقال السياسي في الجزائر، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، قطر.
9. وكالة الأنباء الجزائرية (2017)، " ارتفاع نسبة البطالة إلى أكثر من 12 بالمائة خلال أبريل 2017 "، من موقع الإنترنت: [goo.gl/Fv9Ld2].
10.وكالة أنباء البحرين، "الثقافة السياسية: دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعميق الوعي السياسي"، من موقع الإنترنت: [goo.gl/Z7qmq1].
11.هيلاري كلينتون (2015)، ترجمة ميراي يونس، خيارات صعبة، إ للنشر والتوزيع، لبنان.
12.وليد رشاد زكي (أفريل 2010)، "الشبكات الاجتماعية: محاولة للفهم"، السياسة الدولية، عدد 180، مؤسسة الأهرام، مصر.
13.يوسف عنصر (سبتمبر 2010)، "مشكلات الشباب الجزائري"، الباحث الاجتماعي، عدد 10، جامعة قسنطينة 02، الجزائر.
14.Fadi Salem (2017) ;The Arab Social Media Report 2017: Social Media and the Internet of Things: Towards Data-Driven Policymaking in the Arab World (Vol. 7). Dubai: Mohammed Bin Rashid School of Government.